

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
الكلية الحسنية المقدسية



المجلة العلمية

مرح الهاشمي

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالدرَاسَاتِ وَالبُحُوثِ عَنْ حَوَازَةِ الحِلَّةِ العِلْمِيَّةِ
مُعْتَمَدَةً لَأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ
مَرْكَزِ العِلْمِ وَالْحَقِّ
إِحْيَاءُ تَرَاثِ حَوَازَةِ الحِلَّةِ العِلْمِيَّةِ

الهيئة الخامسة/المجلد الخامس
العدد الحادي عشر ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



رسالة في اللون، وتحقيق ماهيته، وبيان أحكامه للعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)

د. إبراهيم نوّني

كلية الإلهيات والأديان، جامعة الشهيد البهشتي

طهران

المكتبة الحلي

هذه رسالة نادرة ألفها العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، واهتمَّ فيها بالبحث عن حقيقة اللون وأحكامه عند المتكلمين والحكماء، وجعلها في ثمانية مباحث، وذكر في نهاية كلِّ مبحثٍ إشكالات الخوارج رشيد الدين فضل الله الهمداني (٧١٨هـ) على أفكار المتكلمين والحكماء.

وقد اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على مخطوطتين في تركيا، وبذلنا جهدنا في إخراجها، والتقديم لها.



A message about color, the realization of what it is, and For Allama Halli (d.726 AH) an explanation of its rulings

Dr. Ibrahim Noei

College of Divinities and Religions, University of Martyr Al-Bahshati
Tehran

Abstract

This is a rare letter from the letters dealing with the truth of color and its rulings, composed by the scholar Al-Hilli (d. 726AH),

In it he was interested in researching the truth of color and its rulings among the speakers and wisemen, and he made them in eight sections , and at end of each study he mentioned the problems of Khawajh Rashid al _Din Fadlallah al- Hamdani (d. 718 AH) , on the ideas of speakers and sages

In achieving this message, we have relied on two manuscripts in Turkey, and we have made every effort to produce and present them.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كان لتواجد العلامة الحلّي في إيران، وتواصله العلمي مع السلطان خدابنده ورجال بلاطه، أثر كبير في ظهور التشيع هناك، فقد كان له دور بارز في تقدّم نتاجه العلمي والمعرفي، ومن هذا النتاج رسالته التي ألفها في حقيقة اللون وأحكامه، وقد أشار فيها إلى آراء المتكلمين والحكماء عن اللون، وتقرير اعتراضات الخواجة رشيد الدين فضل الله الهمداني وزير السلطان.

وهذه الرسالة لا أثر لها في فهرس مؤلفات العلامة، ولم يذكرها في كتابه «خلاصة الأقوال»، ولا في إجازته للسيد مهنا الحسيني، وليس لها وجود في كتب التراجم المشهورة، والمورد الوحيد الذي ذكرت فيه هو كتاب «بيان الحقائق» للخواجة رشيد الدين فضل الله الهمداني، إذ أورد ذكر العلامة الحلّي في كتابه في ثلاث مناسبات:

الأولى: بمناسبة إجابة العلامة لطلب السلطان في يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ في المسجد الجامع بمدينة السلطانية، إذ قام ببيان المقصود بالحديث النبوي: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» في بضعة سطور.

والثانية: عند ذهاب السلطان محمد خدابنده إلى مقام سلمان الفارسي في المدائن في رجب سنة ٧٠٩ هـ، إذ قدّم العلامة الحلّي إلى وزير السلطان سؤالاً بشأن فوائد زيارة المشاهد، فقام الأخير بكتابة ذلك السؤال في رسالة له.

والثالثة: تقديم العلامة الحلّي هذه الرسالة إلى الخواجة رشيد الدين، الذي قام بنقلها في رسالته في تفسير آية النور.



مكانة العلامة الحلّي عند الخواجة رشيد الدين فضل الله الهمداني

لقد كان الخواجة رشيد الدين يكنّ احتراماً كبيراً للعلامة الحلّي، وتشهد على ذلك عدّة أمور، نذكر منها:

(أ) استعمال تعابير التعظيم والاحترام للعلامة

ممّا قاله الخواجة رشيد الدين في حقّ العلامة: «مولانا المعظم، ملك الحكماء والعلماء، علامة العالم، وحيد العالم، جمال الملة والدين، ابن المطهر، زيدت فضائله، والذي كان أحد أفاضل العصر وحكمائه»^(١)، وكان يعبّر عنه أحياناً بقوله: «مولانا المعظم، ملك الحكماء والمشايخ، علامة العالم، وحيد إيران، جمال الملة والدين، ابن المطهر الحلّي، الذي كان أفضل أبناء العصر»^(٢).

(ب) جواب أسئلة العلامة

وجّه العلامة الحلّي أحياناً أسئلة إلى الخواجة رشيد الدين، وأجاب الأخير عنها بكلّ احترام وتبجيل، فقد سأله العلامة الحلّي عند ذهاب السلطان محمد خدابنده إلى مقام سلمان الفارسي في المدائن في رجب سنة ٧٠٩هـ وذكر الخواجة سبب توجيه العلامة السؤال إليه: «...قام بالسؤال، بسبب حسن ظنّه بهذا الضعيف، أحوج خلق الله تعالى إلى رحمته - عزّ اسمه - فضل الله بن أبي الخير بن عالي المشتهر برشيد الطبيب الهمداني»^(٣). وكان مفاد السؤال: بما أنّ خلاصة الإنسان هي النفس، وأنّها تفارق الجسد ولا يبقى منها أثر فيه، فما الفائدة المتصورة من زيارة هذه التربة، وما هو الأثر المترتب عليها؟

(١) بيان الحقائق: ٢٢٦.

(٢) المصدر نفسه: ٣٢٣، ويُنظر ٣٩٤.

(٣) م.ن: ٣٢٣ - ٣٤٠.



ج) تسجيل أفكار العلامة الحلي في كتبه

نقل الخواجه رشيد الدين آراء العلامة الحلي في كتبه، وكان يُوردُ نصَّ عباراته، كما في رسالته المستقلة الخاصة بحديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها»، وهي الرسالة الخامسة عشرة من رسائل كتاب «بيان الحقائق». هذا ولم يَتَمَكَّن الخواجه رشيد الدين من حضور ذلك المجلس المنعقد يوم الجمعة بسبب حدوث ألم في قدمه، ولكنه عندما حضر بعد عدة أيام عند السلطان، وسأله ذلك السؤال، قام بالإجابة عنه، وأضاف جواب العلامة إلى رسالته^(١).

د) ترجمة كلام العلامة الحلي إلى الفارسية

قام الخواجه رشيد الدين بترجمة رسالة العلامة الحلي إلى اللغة الفارسية، وألحقها بتفسيره الذي كتبه عن آية النور^(٢)، فضلاً عن ترجمة بعض أفكار العلامة الحلي إلى هذه اللغة في ضمن رسائله الأخرى. وكان يقوم أيضاً بترجمة جواب أو أجوبة العلامة، ويودعها في كتبه^(٣).

هـ) تقديم دعم مادي للعلامة الحلي

كتب رشيد الدين فضل الله لولده الأمير علي حاكم بغداد رسالة، وأمره فيها بتقديم هبات مادية لعلماء الأنام والفضلاء الكرام، وكان مقدار ما حصل عليه العلامة ألفي دينار، وفرو فنك، مع فرس بسرجه^(٤).

(١) بيان الحقائق: ٣٩٣-٣٩٩.

(٢) المصدر نفسه: ٢٦٦-٢٧٣.

(٣) المصدر نفسه: ٣٩٤.

(٤) سوانح الأفكار: ٦٩-٧٠.



مكانة الخواجة رشيد الدين فضل الله عند العلامة الحلّي

لقد أبدى العلامة الحلّي احترامًا وتعظيمًا خاصًا للخواجة رشيد الدين في مختلف المجالات، نشير إلى بعضها:

(أ) الإشارة إلى المكانة العلمية للخواجة رشيد الدين

لقد عبّر العلامة الحلّي عن المكانة العلمية للخواجة رشيد الدين بتعابير مملوءة بالاحترام والتبجيل، فعلى سبيل المثال يمكن الإشارة إلى كلامه في مقدّمة رسالة الجمع بين كلام النبي وقول الوصي: «وجدت الدولة القاهرة [الإيلخانيّة] مزينة بالمولى الأعظم، والصاحب الكبير، المخدم المعظم، مربّي العلماء، ومقتدى الفضلاء، أفضل المحققين، رئيس المدققين، صاحب النظر الثاقب والحدس الصائب، أوجد الزمان، المخصوص بعناية الرحمن، المتميّز عن غيره من نوع الإنسان، ترجمان القرآن، الجامع لكمالات الأنفس، المترقي بكماله إلى حظيرة القدس، ينبوع الحكمة العمليّة، وموضع أسرار العلوم الربّانيّة، موضح المشكلات، ومظهر النُّكت الغامضات، وزين الممالك شرقًا وغربًا، وبعْدًا وقُربًا، خواجة رشيد الملة والحقّ والدين، أعزّ الله أنصاره، وضاعف اقتداره، وأيّده بالألطف، وأمدّه بالإسعاف، ووجدتُ فضله بحرًا لا يساحل، وعلمه لا يقاس ولا يماثل. وغير ذلك.

(ب) حضور العلامة في درس الخواجة رشيد الدين

تحدّث العلامة في رسالة «الجمع بين كلام النبي وقول الوصي» عن حضوره في درس الخواجة رشيد الدين، وذلك عند وجوده في بلاط السلطان محمد خدابنده ألبايتو، إذ قال: «فإنّي لما أمرت بالحضور بين يدي الدرگاه المعظّمة



الممّجة الإلخانية ... حضرت في بعض الليالي في خدمته للاستفادة من نتائج قريحته».

ج) تقرير دروس الخوابة رشيد الدين

فضلاً عن حضور العلامة في درس الخوابة رشيد الدين، كان يقوم أيضاً بتقرير دروسه وأفكاره، وجاء في مقدمة رسالة الجمع المتقدمة ما نصّه: «فسأل في تلك الليلة سؤالين مشكلين وبحثن معضلين، يتعلّق أحدهما بالجمع بين كلام النبيّ وقول الوصي عليهما أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، ويتعلّق الآخر بالجمع بين آيتين من الكتاب العزيز، فأجاد في الجواب عنهما، وأحسن مقاله، وأعرب في الإبانة عنهما، أدام الله إفضاله. وقد أوردت في هذه الرسالة تقرير ما بيّنه من المقالة. والله الموفق للصواب».

د) تأليف رسالة مستقلة لإلحاقها بمؤلفات الخوابة رشيد الدين

ألّف الخوابة رشيد الدين رسالة حول تفسير آية ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾، وعندما اطّلع العلامة الحلّي على ذلك قام بكتابة رسالة في باب حقيقة اللون وأحكامه، وبيّن فيها باختصار آراء الحكماء والمفكرين المسلمين، وطلب من الخوابة رشيد الدين أن يلحق هذه الرسالة بتفسيره. فقام الخوابة رشيد الدين بعد ذلك بمدة بإيداعها في كتابه «بيان الحقائق»، إلى جانب عدد من رسائله الأخرى، ثمّ بترجمتها مع سائر رسائل ذلك الكتاب إلى اللغة الفارسية.

هـ) جمع إشكالات الخوابة رشيد الدين على آراء المفكرين المسلمين

ومن الأمور الأخرى الدالة على ما كان يكنّه العلامة الحلّي من تقدير واحترام للخوابة رشيد الدين هو إيراد العلامة لإشكالات رشيد الدين على آراء





العلماء المسلمين في هذه الرسالة في نهاية كل مبحث؛ ولم يقدّم بطرح أيّ دفاع للحكماء والمتكلمين في مقابل تلك الإشكالات، فقد قال في مقدّمة الرسالة: هذه رسالة في اللون وتحقيق ماهيّته وبيان أحكامه، ذكرتُ فيها خلاصة ما قاله الحكماء والمتكلمون، وبيّنتُ فيها ما ذكره المحصلون، وأردفتُ ذلك باعتراضات المولى الأعظم، صاحب الكبير المعظم، الوزير الأجل الأكرم، أفضل الناس على الإطلاق، رئيس الأمة بالاتفاق، رشيد الحق والملك والدين.... وقام العلامة الحلّي في شرحه على كتاب الشفاء لابن سينا، وحمل عنوان: «كشف الخفاء من كتاب الشفاء»^(١)؛ فقد ذكر اسم الخواجة رشيد الدين أكثر من عشرين مرّة، وأفاد من أقواله في شرح هذا الكتاب.

مخطوطتنا الرسالة

تمّ الاعتماد في تحقيق هذه الرسالة على نسختين، هما:

١. النسخة المحفوظة في مكتبة الفاتح في تركيا، وتحمل الرقم: ٥٣٨٠/١٣. تاريخها يوم الجمعة السابع من جمادى الأولى سنة ٨١١ هـ. عليها وقفية وهي: «قد وقف هذا المجلد المنيفة حضرة سلطان الأعظم والخاقان الأكرم السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان أدام الله دولته إلى آخر الزمان، وأنا الفقير نعمة الله المفتش [كذا] بحرّمين الشريفين، غفر له».

«عليها ختم السلطان مكتوب عليه: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ﴾، وقف محمود خان».

(١) هناك نسخة من هذا الكتاب مودعة في مكتبة تشستر بيتي في إيرلندا، وتحمل الرقم ٢٦٠٣، وتاريخ نسخها سنة ٧٢٩ هـ، وتحتوي على الجزء الثاني من هذا الشرح، وعنها مصوّر في مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم ١٣٢٦.



وأيضاً ختم آخر: «المتوكل على الله عبده نعمة الله».

تقع هذه الرسالة من الورقة ٩٨ إلى الورقة ١٠٣ من النسخة، وهي ضمن مجموعة من الرسائل بالعربية والفارسية، وهي: ١- آغاز وانجام للخواجه نصير الدين الطوسي؛ فارسية. ٢- رسالة في ماهية الحزن وأسبابه لابن سينا. ٣- رسالة من فوائد فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٤ ثم رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾. ٤- رسالة بقاء النفس بعد الموت للخواجه نصير الدين الطوسي. ٥- رسالة في الحزن لابن سينا. ٦- رسالة في معنى زيارة القبور لابن سينا. ٧- رسالة في الموت أو في دفع الغم من الموت لابن سينا. ٨- رسالة في معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾. ٩- رسالة في تفسير أربع سور من القرآن للرازي. ١٠- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ لنجيب الدين يحيى الفقيه بن أحمد بن يحيى بن سعيد الحلّي. ١١- رسالة في الحروف لابن سينا. ١٢- رسالة في الألوان، وهي جواب للخواجه نصير الدين الطوسي لمسألة من نجم الدين الكاتبي. ١٣- رسالة في اللون للعلامة الحلّي رحمه الله التي بين يديك أيها القارئ الكريم.

وقد رمزنا للنسخة بالرمز «ت».

٢. النسخة المحفوظة في مكتبة قليج علي باشا في تركيا، وتحمل الرقم: ٨٣٤. وقد نسخها محمد بن السيّد الإسفرايني في يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الأوّل من سنة ٧١١ هـ، يعني في حياة العلامة الحلّي ورشيد الدين.

وهذه النسخة هي في الحقيقة نسخة كتاب «بيان الحقائق» للخواجه رشيد الدين فضل الله الهمداني الذي يحتوي على عدّة رسائل. وتقع الرسالة التي محلّ بحثنا - أي (رسالة في اللون) - في الصفحات ٢٦٤ إلى ٢٦٩ من هذه النسخة.



وقد رمزنا للنسخة بالرمز «ل».

وفضلاً عن هاتين النسختين فقد تَمَّت مراجعة ترجمتها الفارسيّة التي قام بها الخواجة رشيد الدين^(١).

عملنا في تحقيق الرسالة :

- ١- قابلنا النسختين، وأثبتنا الاختلافات في الهوامش.
 - ٢- تقويم النصّ وضبطه، وإثبات الصحيح أو الأصحّ في المتن.
 - ٣- تخريج الآيات القرآنيّة، والنصوص والأقوال الكلامية والفلسفية.
- وفي الختام أشكر الإخوة في مركز العلامة الحليّ رحمته الله التابع للعتبة الحسينية المقدّسة، وأنقدّم بالشكر الجزيل لسماحة السيّد حسين الموسوي البروجردى الذي هيأ لي نسختي الرسالة، وأشكر جميع من ساعدوني في تحقيقها، وأشكر سماحة الأستاذ الشيخ حيدر البياتي لمراجعته العلمية واللغوية وترجمة المقدّمة من الفارسية إلى العربية.



(١) تقع هذه الترجمة في الصفحات ٢٦٦ إلى ٢٧٣ من كتاب «بيان الحقائق» لرشيد الدين، الذي طبع بتحقيق هاشم رجب زاده في سنة ١٣٨٦ شمسيّة، ضمن منشورات مركز بحوث التراث المدوّن في طهران.

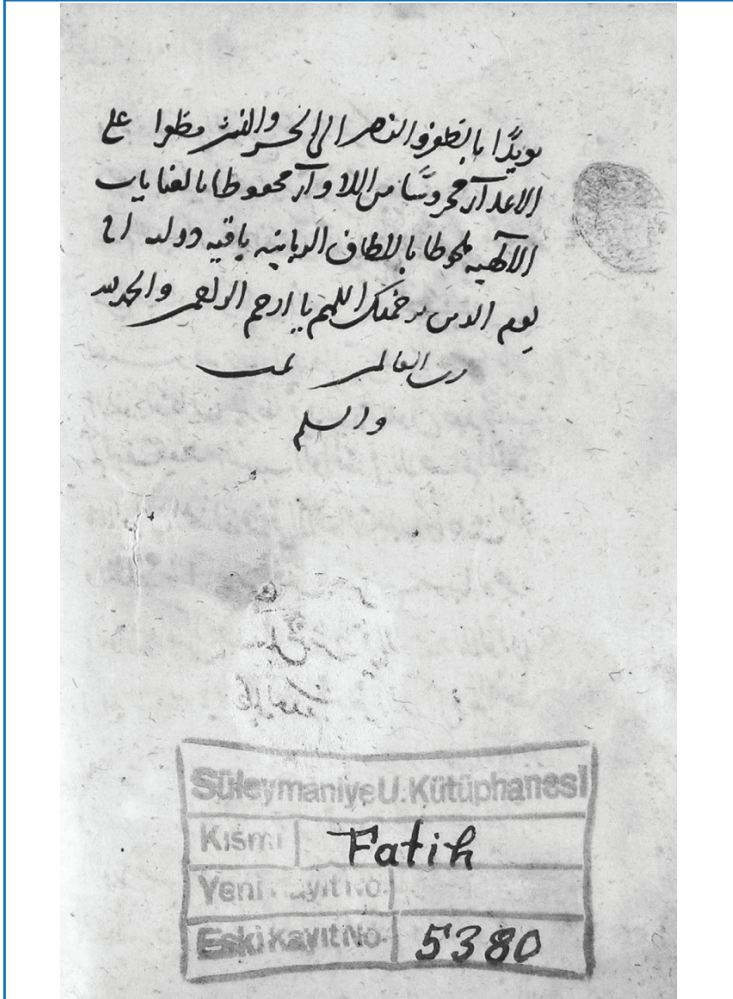
رسالة اخبرني اللون لشيخ جمال الدين مطهر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المزدوج بوجوب
الوجود المتوجد الكمال والوجود خالق افعال
الوجودات، ومخرج انواع الكائنات مدسوس
قائه وجل في صفاته احمد على حيدر اوصال وكرمه
على جميع نواله وصلى على سيد المرسلين محمد النبي
وآل الطاهرين اما بعد فقد رسالت
في اللون وتحقيق ماهيته وبيان حكمه ذكرت فيها
خلاصة ما فاء اكمل والمكملون وبنيت فيها ما ذكره
المحصلون وارتدت ذلك باعتبار اضافات
المول الاعلى الصالح الكبير المعظم الوزير الاجل
الاكرم افضل الناس على الإطلاق رئيس الامة
بالاتفاق وشهد الحق دلاله والدين عز الله ولام

والله

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ت»





صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ت»



ثَبَّاهُ أَنْ كَانَتْهَا وَخَلَّدَ لَطَائِفَهَا وَكَوَّنَ مَقُولًا مُتَعَدِّيًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَالْجَمَّاءِ وَأَوَّلَى الْأَبَابِ
الْعَنَابِينَ مِنَ الْمُنْبِيِّ بِالْبَابِ فَقَرَأْنَا مِنْهَا الْحَالِيقَ سَجْدًا مَعَالِي أَنْ تَأْتِيَ اللَّهُ الْعَبْدِينَ
وَالْجَمَّاءِ أَوَّلًا وَأَجْرًا وَالصَّلَوةَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَبْدَتِهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَعِ بِمُحُوبِ الْخَيْرِ الْمُنْتَجِدِ
بِالْعَمَالِ الْمُجَرِّدَاتِ أَجْنَاسِ الْمَجُودَاتِ وَتَخْتَرِعُ أَنْوَاعَ الْكَلَابِاتِ تَقْدِسُ فِي ذَاتِهِ وَيَجَلُّ
فِي صِفَاتِهِ أَجْمَعٍ عَلَى جَنَائِلِ إِفْضَالِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَمِيلِ نَوَالِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمَلَكِينَ
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ **أَمَّا بَعْدُ** فَهَذَا رِيسَالَةٌ فِي اللَّوْنِ وَتَحْقِيقُ مَاهِيَّتِهِ
وَبَيَانُ أَحْكَامِهِ ذَكَرْتُ فِيهَا خُلاصَةَ مَا قَالَهُ الْجَمَّاءُ وَالْمُنْتَكَلُونَ وَبَيَّنْتُ فِيهَا مَا دَكَرْتُهُ
الْمُحْصِلُونَ وَارْتَدَفْتُ ذَلِكَ بِإِعْزَازِ الْمَوْلَى الْأَعْظَمِ الصَّاحِبِ الْمُعْظَمِ الْوَرْدِ الرَّاحِلِ الْأَكْثَمِ
مُحَمَّدٍ الْوَلَوِّ السَّلَاطِينِ مُخْصِلِ آرَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَاشِفِ اسْتِرَارِ الْعُلُودِ الْعَقْلِيَّةِ مُوَضِّعِ
الْبَرَاهِينِ الْحَكِيمَةِ مُنْبِعِ الْفَضَائِلِ أَفْضَلِ النَّاسِ عَلَى الْأَطْلَاقِ سَيِّدِ الْأُمَّةِ بِالْإِسْتِخْفَافِ
اعْتَزَّ اللَّهُ بِدَوَامِ دَوْلَتِهِ السَّلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَقَدَرْتُهُ هَبْ

الْأَوَّلُ فِي تَحْقِيقِ اللَّوْنِ وَمَبْنَاهِ
الْمَبْنَاهُ عَلَى مَبَاجِثِ الْحَيَاةِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ قَدَمَاءِ الْجَمَّاءِ إِلَى أَنَّ الْحَقِيقَةَ لِلَّوْنِ الْبَتَّةَ وَلَا
يُجُودُ لَهُ فِي الْحَاجِ وَابْتِمَاهُ شَيْءٌ يَحْصُلُ فِيهِ الْخِيَالُ فَإِذَا امْتَدَّحَ الْهَوَاءُ الشَّفَافَ الْأَجْنَاسَ الْمَتَّافَةَ
الْمُتَغَصَّرَ جَدًّا الْمَتَّكَاتِيقَ الْبُطُوحَ وَوَقَعَ عَلَيْهَا صَوْنٌ وَتَعَالَى كَيْسٌ مِنْ بَعْضِ السُّطُوحِ عَلَى الْبَعْضِ
تَوَقَّعَ الْإِنْسَانُ أَنَّ هُنَاكَ لَوْنًا هُوَ الْبَيَاضُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا أَنَّ هَذَا الْبَيَاضَ فِي زَيْلِ الْمَا مَعَ أَنَّ
الْمَا جَسَدٌ وَشَفَافٌ وَالْهَوَاءُ الْمَبْنَاهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَابْتِمَاهُ حَاصِلُ الْبَيَاضِ لَمَّا كُنَ الصُّوْنُ مِنْ سَطْحِ إِلَى

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ل»



١٢٥

وَبِجَى أَمْنَادِهَا كُنْتُ أَوَّلَ وَالِطَلْطَلِ نَأْلَهُ مِنْ جَبَلٍ مَا لَيْسَ بِيَكْبَ سَيِّئًا فَهَاجِلُ الْقَوَسِيَا
لِبُجْدِ اللَّوْنِ وَلَيْسَ كَيْلَكَ بِمُشْرَطِيهِ أَدْرَاكَ لَوْ لَأَكُونُ أَنَا لَمْ نَسْأَلْهُ فِي الْعَالَمَةِ لَعَدَمَ سَرِطِ
الْمَرْدَاكِ وَفَعَالَتُو هَذَا خَلْقًا مَادَكَ كَرَامَتُكَ الْبَحْكَاءُ الْمَقْدُونِ
وَالْفَضْلُ الْمَرْغُوبُ الْفَتَى وَالْمَرْغُوبَاتُ الْفَتَى الْفَتَى الْمَرْغُوبُ الْمَرْغُوبُ
أَدْرَاكَ دَوْلَتُهُ وَأَعْلَى كَلِمَتِهِ بِهِمْ دَوْلَةُ سُلْطَانٍ وَجْهَ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَهُ سَرِطًا
بِالْمَرْغُوبِ الْفَتَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
مَلِيحًا بِالْمَلَأَاطِ الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
وَأَعْلَى سَرِطِ الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَنِّيلِ بَعْدِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ يَقُولُ مَرَّةً الْكَلِمَاتُ فَضْلُ اللَّهِ فِي الْخَيْرِ نَحَالِي الْمُسْتَعْمِرِينَ
الْمَطْلُوبُ الْمَحْدُوفُ وَفَضْلُ اللَّهِ الْمَحْدُوفُ وَفَضْلُ اللَّهِ الْمَحْدُوفُ
صَاحِبُ بَيْتِ طَائِفَةِ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى جَدِّهِ دَنْكَرِينَ مِنْ فُجَّيْهِ هَذَا جَاهَا اللَّهُ
عَنْ طَوَارِقِ الْخَبَرَاتِ فِي غَنَى حَاجِي الْأَدْلَى سَنَةِ فَنَعْمَ وَنَعْمَ لَوْ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ الْفَتَى
الَّذِي لَمْ يَفِي بَعْدِي أَنَا كُتِبَ فِي عِلْمِ الْخُرُوفِ شَيْئًا وَأَنْ مَا قِيلَ فِي الْفَتَى الْحَيْدَرُ الْفَتَى

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ل»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود، المتوحد بالكمال والوجود، خالق أجناس الموجودات، ومخترع أنواع الكائنات، تقدس في ذاته وجل في صفاته. أحمده على جزيل إفضاله، وأشكره على جميع نواله، وصلى الله^(١) على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين.

أما بعد، فهذه رسالة في اللون وتحقيق ماهيته وبيان أحكامه، ذكرت فيها خلاصة ما قاله الحكماء والمتكلمون، وبيّنت فيها ما ذكره المحصلون، وأردفت ذلك باعتراضات المولى الأعظم، الصاحب الكبير^(٢) المعظم، الوزير الأجل الأكرم^(٣)، أفضل الناس على الإطلاق، رئيس الأمة بالاتفاق^(٤)، رشيد الحق والملك والدين، أعز الله بدوام دولته الإسلام والمسلمين.

وقد رتبْتُ هذه الرسالة على مباحث.

(١) لم يرد في «ت»: «الله».

(٢) لم يرد في «ل»: «الكبير».

(٣) في «ل» زيادة: «مخدوم الملوك والسلاطين، محصل آراء المتقدمين، كاشف أسرار العلوم العقلية، موضح البراهين الحكمية، منبع الفضائل».

(٤) في «ل»: «بالاستحقاق» بدل «الاتفاق».



البحث الأول: في تحقيق اللون وبيان وجوده

اختلف الناس في ذلك، فذهب قوم من قدماء الحكماء^(١) إلى أن^(٢) لا حقيقة للون البتّة، ولا وجود له في الخارج، وإنّما^(٣) هو شيءٌ يحصل في الخيال، فإذا امتزج الهواء الشّفاف بالأجسام الشّفافّة المتصغّرة جدًّا المتكاثرة السطوح ووقع عليها ضوء^(٤) تعاكس من بعض السطوح على البعض، توهّم الإنسان أنّ هناك لونًا هو البياض، وليس كذلك، كما يُشاهد البياض في زبد الماء مع أنّ الماء جسم^(٥) شفافّ والهواء^(٦) الممازج له كذلك، وإنّما يحصل^(٧) البياض لتعاكس الضوء من سطح إلى مثله، وكذا الثلج يرى أبيض، وسبب ذلك ما قلناه. والشيخ الرئيس - رضي الله عنه - في بعض كتبه^(٨) قد مال إلى ذلك^(٩).

واعترض^(١٠) المخدم الأعظم خواجه رشيد الدين - عزّ نصره - بأنّ إسناد^(١١)

(١) يُنظر: تلخيص المحصل: ١٤٣.

(٢) في «ل»: «أنّه».

(٣) في «ل»: «فإنّ».

(٤) في «ت»: «ضوءه».

(٥) في «ت»: «الهواء» بدل «الماء جسم».

(٦) في «ت»: «فالهواء».

(٧) في «ل»: «حصل».

(٨) يُنظر: الشفاء، الطبيعيات، النفس ٢ / ٩٨ - ٩٩؛ المباحث المشرقية ١ / ٢٩٤.

(٩) اعلم أنّ الشيخ... في المقالة الثالثة من علم النفس قد قطع بوجود ذلك فقال: لا شكّ بأنّ اختلاط الهواء بالمشفّ سبب لظهور اللون الأبيض. ولكنّا ندّعي أنّ البياض قد يحدث من غير هذا الوجه أيضًا، ويدلّ عليه أربعة أمور... (يُنظر: المباحث المشرقية ١ / ٢٩٤؛ الحكمة المتعالية ٤ / ٨٦ - ٨٧).

(١٠) في «ل»: «واعترضه».

(١١) في «ت»: «بإسناد» بدل «بأنّ إسناد».



هذا اللون إلى ما ذكروه^(١) - مع^(٢) أنه لا تحقق له في الخارج - يفضي إلى السفسطة؛ فإنَّ العقلاء بأسرهم يشاهدون البياض والسواد وغيرهما من الألوان كما يشاهدون غيرها؛ بل اللون شرط في إدراك غيره؛ فإنَّ الهواء لما لم يكن له لون لم يكن مرئياً، ولو شكَّك^(٣) العقل في ذلك لزم الشك في مشاهدة الأجسام؛ لأنها غير مرئية عندهم بالذات بل بواسطة اللون والضوء؛ وإنكار مثل هذه الأشياء يؤدي إلى السفسطة؛ ولا يلزم من بساطة الهواء والماء^(٤) وعدم اللون في كل منهما أن لا يحدث^(٥) لون بواسطة تركيب^(٦) أحدهما مع الآخر.

[و] ذهب المحققون من الحكماء إلى أنَّ اللون له حقيقة وجودية في الخارج؛ لدلالة الحس عليه^(٨).

وأما السواد فذهب القائلون بعدم اللون في الخارج إلى أنَّه يُتخيَّل للإنسان^(٩) عند عدم نفوذ الضوء في غور الجسم^(١٠)، وذهب المحققون إلى أنَّه كيفية وجودية في الخارج^(١١)، والبحث فيه كما في البياض.

(١) في «ت»: «ما ذكروا».

(٢) لم يرد في «ت»: «مع».

(٣) في «ل»: «شكَّك».

(٤) في «ل»: «الماء والهواء».

(٥) لم يرد في «ت»: «أن».

(٦) كذا، ولعلَّ الأنسب: «أن يحدث».

(٧) في «ل»: «تركَّب».

(٨) يُنظر: نهاية المرام: ١: ٥٣٢؛ كشف المرام: ٣١٧.

(٩) في «ت»: «الإنسان».

(١٠) يُنظر: الطبيعيات من الشفاء ٢: ٩٤؛ المباحث المشرقية ١: ٢٩٣؛ نهاية المرام ١: ٥٣٢؛ كشف المرام:

٣١٧.

(١١) يُنظر: كشف المرام: ٣١٧.



البحث الثاني: في أن تصوّر اللون ضروريٌّ

اختلف الحكماء في ذلك، فذهب المحصلون إلى أن تصوّره ضروريٌّ^(١)؛ إذ لا أقوى^(٢) عند العقل من تصوّر الأمور المحسوسة، ولا يجوز تعريف الشيء بالأخف. وذهب قومٌ غير محصلين^(٣) إلى أنه لا يفتقر إلى التعريف، وعرفوا^(٤) البياض بأنه^(٥) كيفية مفرّقة للبصر، والسواد بأنه كيفية قابضة للبصر^(٦).

واعترض المخدم^(٧) خواجه رشيد الدين - عزّ نصره - بأنّ كلّ أحدٍ من الناس حتّى العوامّ والصبيان والبُله ومن لا يعرف التحديد يعرف البياض والسواد^(٨) وغيرهما من الألوان، ويفرّق بين بعضها والبعض الآخر، وإن لم يعرف ما ذكروه من قبض البصر ونشره، فإنّ ذلك لا يعرفه^(٩) إلاّ الأذكىء بعد الاستقصاء في البحث والنظر؛ مع أنّ كافّة الفلاسفة^(١٠) قد اتّفقت على امتناع تعريف الأشياء المحسوسة وبالخصوص تعريفهما بما هو أخفى^(١١).

(١) يُنظر: تلخيص المحصل: ١٤٤؛ مناهج اليقين: ١٢٨.

(٢) في «ل»: «لا أقرب».

(٣) يُنظر: مناهج اليقين: ١٢٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في «ت»: «أنّه».

(٦) لم يرد في «ت»: «والسواد بأنه كيفية قابضة للبصر».

(٧) زاد في «ل»: «الأعظم».

(٨) في «ل»: «السواد والبياض».

(٩) في «ل»: «لا يفهمه».

(١٠) في «ل»: «كلمة الفلاسفة».

(١١) في «ل» زيادة: «منهما».



البحث الثالث: في سبب حدوث اللون

الذي ذهب إليه^(١) أكثر الفلاسفة^(٢) أن سبب اللون^(٣) هو المزاج، وأن البسائط لا لون لها؛ فإن الهواء جسمٌ بسيطٌ شفافٌ لا لون له، وكذا النار البسيطة لا لون لها. ولهذا لم يُدرك أعلى النار في المصباح؛ لتركبه من النار والأدخنة والأبخرة المتحللة من الجسم المشتعل، وتُدرك أصولُ الشعلة على حد الصرافة وللقرب^(٤) منها.

وأمّا المتكلمون فلم يسندوا اللون إلى المزاج؛ بل إلى فعلِ الله تعالى، وجوّزوا وجوده في البسائط والجواهر الأفراد.

واعترض خواجه رشيد الدين - عزّ نصره - بمنع ما ذكر الفلاسفة؛ فإنه لم يَقم عليه برهان^(٥)، ولا برهنوا^(٦) على ذلك؛ بل قالوه على سبيل التخمين والظن. وأُيِّ دليل يقوم على هذا المطلوب، مع أنهم قالوا^(٧): «إنّ لون القمر السواد، ولون المريخ الحمرة، ولون عطارد الصفرة، ولون زحل الكمودة» وهذه مناقضة ظاهرة تلزمهم لمدفع لهم عنها؛ فإن أسندوا ألوان^(٨) هذه الكواكب إلى الخيال دون أن تكون في أنفسها كذلك جاز هذا في مركّبات العناصر، ويلزمهم ارتكاب مذهب السوفسطائية.

(١) في «ت»: «ذهب» بدل «الذي ذهب إليه».

(٢) كما في مناهج البقین: ٢٢٠.

(٣) في «ت»: «إلى أن سبب اللون».

(٤) في «ت»: «وللعون».

(٥) في «ل»: «دليل» بدل «برهان».

(٦) في «ل»: «ولم يبرهنوا».

(٧) يُنظر: مفاتيح الغيب ٤: ١٥٤ و ١٤١، ١٤: ٢٥٥؛ ٢٧: ٤٤٩.

(٨) في «ل»: «الألوان في».



البحث الرابع: في سبب اللون الحادث في الجو

ذهب الحكماء ^(١) إلى أنّ اللون الحادث في الجو ^(٢) - وهو الزرقة - ليس لوناً حقيقياً؛ بل هو أمر تخيّل لا تحقّق له في الخارج، وسببه أنّ الجسم إذا ^(٣) لم يكن له لون ولم يشاهد له وراءه جسمٌ مُلوّن ^(٤) يكون ^(٥) يُرى كالمظلم، وفي الجو ^(٦) أجزاء غبارية وبخارية تصاعدت عن ^(٧) وجه الأرض بسبب اكتساب الحرارة، ويقع عليها الضوء المحسوس، وإذا اختلط المضيء المحسوس بالجسم المظلم غير المحسوس تُتخيّل الخضرة من المجموع.

اعترض عليهم خواجه رشيد الدين بأنّ الحسّ يُدرك هذا اللون، ويحكم العقل بوجوده مستنداً إلى الإحساس، فالطعن في ذلك طعن في كثير من الأحكام المستندة إلى الحسّ؛ ولو أخذ الإنسان بسند الأشياء ^(٨) المحسوسة إلى أسباب يخرجها عن الإحساس لم يبق وثوق عند العقل بشيء من الأحكام البتّة؛ فإنّ أظهرها ما اتّفق فيه العقل والإحساس، ولهذا كانت البراهين الهندسية أقوى من غيرها من الأحكام النظرية لما وافق خيال العقل.

(١) يُنظر: مناهج اليقين: ٢٢٠؛ شرح المقاصد ٣: ١٧٠؛ شرح المواقف ٧: ٨٨.

(٢) لم يرد في «ت»: «ذهب الحكماء إلى أنّ اللون الحادث في الجو».

(٣) في «ت»: «إذ».

(٤) لم يرد في «ت»: «ملوّن».

(٥) كذا، والظاهر زيادة: «يكون».

(٦) في «ل»: «في الجو» بدون الواو.

(٧) في «ت»: «من».

(٨) في «ت»: «مسند الأشياء».



البحث الخامس: في بسيط الألوان^(١)

ذهبت الحكماء^(٢) إلى أنّ اللون^(٣) الحقيقي البسيط هو البياض والسواد لا غير، وهما طرفا التضادّ، وباقي الألوان يحصل من امتزاج بعضها مع بعض بواسطة امتزاج محالّها، فإنّ الأجسام المختلفة الألوان كالأسود والأبيض^(٤) إذا سُحِقًا سَحِقًا ناعماً وامتزجت حَدَثَتِ الغبرة.

وذهب أبوهاشم وأتباعه من المتكلمين^(٥) - واختاره^(٦) بعض قدماء الحكماء^(٧) - إلى أنّ الألوان البسيطة خمسة: السواد، والبياض، والحمرة، والخضرة، والصفرة.

واعترض رشيد الدين بأنّ قول هؤلاء وقول الأوائل إمّا أن يكون لدليل أو لغير دليل^(٨)، فإن كان لا لدليل كان اعتقاده باطلاً وجهلاً، وإن كان لدليل فنحن نطالبهم بالدليل عليه، وهم معترفون بالعجز عن إقامة البرهان عليه. وكما أنّ الغبرة^(٩) قد تحصل بامتزاج الأسود والأبيض كذا السواد يحدث من امتزاج الأصفر وغيره؛ كالحبر الأسود الحادث^(١٠) من امتزاج الزاج وماء

(١) في «ل»: «في بسائطه».

(٢) يُنظر: نهاية المرام ١: ٥٣٩؛ مناهج اليقين: ١٢٨؛ شرح المقاصد ٢: ٢٤٠؛ شرح المواقف ٥: ٢٣٨.

(٣) في «ل»: «الألوان».

(٤) في «ت»: «والبياض».

(٥) يُنظر: المحصّل: ٢٣٢.

(٦) في «ت»: «وأجباره عن».

(٧) يُنظر: مناهج اليقين: ١٢٨.

(٨) في «ت»: «بغير دليل».

(٩) في «ت»: «كما كان الغبرة».

(١٠) في «ل»: «الجاذب».



العفص، مع أنه بسيط عندهم، فكيف حكموا ببساطة ^(١) بعض الألوان وتركب البعض؟ ^(٢).

البحث السادس: في سبب الألوان المركبة

ذهبت ^(٣) الفلاسفة ^(٤) إلى أن بسائط الألوان السواد والبياض كما تقدم ^(٥)، والبواقي تتركب ^(٦) منهما؛ فإذا اختلط السواد والبياض لا غير، حصلت الغبرة، وإن خالط السواد ضوء ^(٧) فإن غلب السواد غلبة يسيرة ^(٨) لا في الغاية ^(٩) حدثت الحمرة، وإن كانت الغلبة شديدة حدثت القتمة، وإن غلب ^(١٠) الضوء ^(١١) حدثت الصفرة، وإن امتزجت الصفرة والسواد المشرق حدثت الخضرة، والخضرة إذا حصل معها سواد حدثت الكراثية الشديدة، وإن انضم إلى الخضرة بياض حدثت الزنجارية. والكراثية إن امتزج ^(١٢) بها سواد وحمرة قليلة حدثت النيلية، والنيلية إن امتزجت بالحمرة حدثت الأرجوانية.

اعترض خواجه رشيد الدين - عزت أنصاره - بأن الحكم الذي ذكره

(١) في «ت»: «ببساطة».

(٢) في «ل»: «وتركب البعض».

(٣) في «ل»: «ذهب».

(٤) يُنظر: نهاية المرام ١: ٥٣٩؛ مناهج اليقين: ١٢٨؛ شرح المقاصد ٢: ٢٤٠؛ شرح المواقف ٥: ٢٣٨.

(٥) تقدم في البحث السابق.

(٦) في «ت»: «والباقي مركب».

(٧) في «ت»: «صفرة».

(٨) في «ت»: «عليه يسيراً» بدل «غلبة يسيرة».

(٩) في «ت»: «في الغاية» بدل «لا في الغاية».

(١٠) في النسختين: «غلبت».

(١١) في «ت»: «الصفرة».

(١٢) في «ت»: «وإن امتزج».



غير برهاني، إذ لا دليل على ذلك؛ بل هو مستند إلى الظن والتخمين، ومثل هذه^(١) الأحكام لا يجوزُ المصير إليها؛ لعدم البرهان القطعي فيها.

البحث السابع: في سبب الشدة^(٢) والضعف في الألوان

لا شك في أن بعض الألوان^(٣) أشد من بعض، كالبياض الذي في العاج، فإنه أضعف من بياض الثلج؛ وكذا أشخاص السواد توجد متفاوتة. واختلفت^(٤) آراء الحكماء^(٥) في ذلك، فقال بعضهم^(٦): إن اللون الشديد نوع مخالف للضعيف، وكما أن السواد والبياض نوعان مختلفان متباينان كذا البياض الضعيف^(٧) والشديد نوعان متباينان مختلفان. وقال^(٨) بعضهم^(٩): إن سبب ذلك امتزاج بعض الألوان وخلاص بعضها، فإذا وجد البياض خالصاً من امتزاجه بالسواد كان أشد من غيره، فإن امتزج به كان أضعف.

وقال المتكلمون^(١٠): إن السواد والبياض إذا كانتا أجزاءً قليلةً كان أضعف وإن كانت كثيرة كان أقوى، فإذا وجد في المحل عشرة أجزاء من

(١) في النسختين «هذا».

(٢) في «ل»: «سبب القوة».

(٣) لم يرد في «ت»: «لا شك في أن بعض الألوان».

(٤) في النسختين: «واختلف».

(٥) في «ت»: «رأي الحكماء».

(٦) يُنظر: شرح المقاصد ٢: ٢٥٦.

(٧) لم يرد في «ل»: «الضعيف».

(٨) في «ت»: «فقال».

(٩) يُنظر: شرح المقاصد ٢: ٢٥٦.

(١٠) يُنظر: مناهج اليقين: ١٢٩.

(١١) في «ل»: «أفراده».



السواد مثلاً كان سواده أشدّ من محلّ توجد فيه خمسة أجزاء منه. اعترض خواجه رشيد الدين - عزّت أنصاره - على المذهب الأوّل بأنّ الاختلاف في الشدّة والضعف لو استدعى الاختلاف الحقيقيّ لزم أن يكون هناك أنواع غير متناهية داخلة في حيّز الإبداع بين طرفي الشدّة والضعف؛ وهو باطل عندهم. وأيضاً فإنّ للعقل أن يحكم^(١) حكماً مُستنداً إلى الإحساس؛ بأنّ بعض الألوان يماثل لبعض وبعضها يخالفه، ومراتب الضعف والشدّة غير متناهية، فإذا وجد نوعان بينهما غاية التقارب، حكم العقل بالتماثل مع أنّه يوجد بين هذين أنواع غير متناهية، فيكون الحكم بالتماثل باطلاً، وهو تكذيب لحكم^(٢) العقل المستند إلى الحسّ.

البحث الثامن: في أن وجود اللون لا يتوقف على وجود الضوء

ذهب الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا - أعلى الله درجته - إلى مذهب سخيّف ردّي هاهنا، فقال: إنّ الضوء شَرَطٌ في وجود اللون^(٣)، فإذا حصلت الظلمةُ عدمت الألوان بأسرها، وإذا حصل الضوء وجدت الألوان. واحتجّ على ذلك^(٤) بأنّا لا نشاهد في الظلمة شيئاً من الألوان^(٥)، فإمّا أن يكون ذلك بسبب عدم اللون أو بسبب وجود المانع وهو الظلمة، والأوّل المطلوب، والثاني باطل؛ لأنّ الظلمة ليست كيفيةً وجوديّة تمنع الإبصار؛ لأنّ الإنسان إذا

(١) في «ل»: «فإنّ العقل يحكم».

(٢) في النسختين: «للحكم».

(٣) يُنظر: الفصل الرابع من المقالة الثالثة من طبيعيات الشفاء ٤ / ٧٠؛ تلخيص المحصّل: ١٤٤؛ المحصّل: ٢٣٢؛ شرح المقاصد ٢ / ٢٦٨؛ شرح المواقف ٥ / ٢٤٢.

(٤) لم يرد في «ت»: «على ذلك».

(٥) في «ت»: «الألوان» بدل «شيئاً من الألوان».



كان جالساً ليلاً وعنده ضوء وآخر بعيد عنه، فإنَّ القريب من النار لا يرى البعيد^(١) عنها، والبعيد يرى القريب^(٢) عنها، فلو كانت الظلمة كيفية وجودية قائمة بالهواء تمنع من الإبصار استويًا في عدم الإبصار، فلما اختلفا علمنا أنَّ الظلمة عدمية غير مانعة من الإبصار^(٣)، فلو كان اللون موجودًا كان مرئيًا. اعترضه رشيد الملة والدين - عزت أنصاره - بأنَّ الضوء لو كان شرطًا في وجود اللون، لكان اللون يعدم عن الأجسام في الظلمة، فأَيُّ سببٍ يقتضي وجود اللون بعد ذلك؟ ثمَّ كيف تتحفظ النسب الواقعة في الأجسام المنقوشة بالألوان المختلفة وتبقى الأبعاد منها^(٤) كما كانت أولًا؟ والغلط نشأ له من جعل ما ليس بسبب سببًا، فإنَّه جعل الضوء سببًا^(٥) لوجود اللون، وليس كذلك، بل هو شرط في إدراكه، والألوان إنَّما لم تشاهد في الظلمة لعدم شرط الإدراك وهو الضوء.

فهذا خلاصة ما ذكره الحكماء المتقدمون والفضلاء من المتكلمين^(٦)، واعتراضات المولى الأعظم المخدوم المعظم^(٧) خواجه رشيد الملة والدين، عزت أنصاره، وأدام الله دولته^(٨)، وأعلى كلمته، بدوام دولة سلطان وجه الأرض

(١) في «ل»: «البعيد».

(٢) في «ل»: «القرب».

(٣) لم يرد في «ل»: «استويا في عدم الإبصار، فلما اختلفا علمنا أنَّ الظلمة عدمية غير مانعة من الإبصار».

(٤) في «ت»: «بينها».

(٥) لم يرد في «ت»: «فإنَّه جعل الضوء سببًا».

(٦) في «ت»: «الحكماء المتقدمين والفضلاء المتكلمين».

(٧) لم يرد في «ت»: «المعظم».

(٨) لم يرد في «ل»: «أدام الله».



إِلَى يَوْمِ النَّشْرِ وَالْعَرْضِ، وَجَعَلَهُ مُؤَيَّدًا بِالظَّفَرِ وَالنَّصْرِ^(١) إِلَى الْحَشْرِ^(٢) وَالنَّشْرِ، مُظَفَّرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ، مُحْرُوسًا مِنَ اللَّأْوَاءِ، مُحْفُوظًا بِالْعَنَايَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، مَلْحُوظًا بِالْأَلْطَافِ^(٣) الرَّبَّانِيَّةِ، بَاقِيَةً دَوْلَتُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^(٤).



(١) في «ل»: «بالنصر والظفر».

(٢) في «ل»: «إلى يوم الجزاء والحشر».

(٣) في «ت»: «باللطائف».

(٤) لم يرد في «ت»: «وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين...»، وزيد فيها: «تمت. والسلام».

المصادر والمراجع

٧٩٢هـ)، تحقيق عبدالرحمن عميرة،

قم، انتشارات الشريف الرضي، ١٤٠٩

هـ.

٨. الشفاء، أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا

(ت ٤٢٨هـ)، تحقيق سعيد زايد، قم،

مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،

١٤٠٤هـ

٩. كشف المراد، العلامة الحلّي الحسن بن

يوسف، (٧٢٦هـ)، تحقيق حسن حسن

زاده الأملي، قم، جماعة المدرّسين،

١٤٠٧هـ.

١٠. المباحث المشرقية، الفخر الرازي، محمّد

بن عمر (ت ٦٠٦هـ)، قم، نشر بيدار،

١٤١١هـ.

١١. المحصّل، الفخر الرازي، محمّد بن عمر

(ت ٦٠٦هـ)، تحقيق حسين آتاي،

عمان، دار الرازي، ١٤١١هـ

١٢. مفاتيح الغيب المسمّى بالتفسير الكبير،

الفخر الرازي، محمّد بن عمر (ت

٦٠٦هـ)، بيروت، دار إحياء التراث

العربي، ١٤٢٠هـ.

١٣. مكتبة العلامة الحلّي، السيّد عبد العزيز

الطباطبائي (ت ١٣٧٤ش)، قم، مكتبة

أهل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ١٤١٦هـ

١. بيان الحقائق، رشيد الدين فضل الله

الهمداني (ت ٧١٨هـ)، تحقيق هاشم

رجب زاده، طهران، نشر ميراث مكتوب،

١٣٨٦ش.

٢. تلخيص المحصّل نصير الدين الطوسي محمّد

بن الحسن (ت ٦٧٢هـ)، بيروت، دار

الأضواء، ١٤٠٥هـ.

٣. الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة، صدر

الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي (ت

١٠٥٠هـ)، بيروت، دار إحياء التراث

العربي، ١٩٨١م.

٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء، عبد الله

بن عيسى بيك الأفندي (ت ١١٣٠هـ)،

تحقيق السيّد أحمد الحسيني الإشكوري

والسيّد محمود المرعشي، قم، مطبعة

الخيّام، ١٤٠١هـ

٥. سوانح الأفكار، رشيد الدين فضل الله

الهمداني (ت ٧١٨هـ)، تحقيق محمد

تقى دانش پژوه، طهران، جامعة طهران،

١٣٥٨ش.

٦. شرح الواقف، علي بن محمّد الجرجاني

(ت ٨١٦هـ)، قم، نشر الشريف الرضي،

١٣٢٥هـ. (بالأوفست).

٧. شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني (ت



١٤. مناهج اليقين في أصول الدين، العلامة

الحلي الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)،

طهران، دار الأسوة، ١٤١٥ هـ

١٥. نهاية المرام في علم الكلام، العلامة الحلي

الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق

فاضل عرفان، قم، مؤسّسة الإمام

الصادق عليه السلام، ١٤١٩ هـ.



٢٩٠

المجلة الخامسة - العدد الحادي عشر - ١٤١٤ هـ - ٢٠٢٢



9. *Unapproved research shall be returned to their authors.*
10. *The researcher is obliged to make the necessary amendments to his research according to the reports of the editorial board or the evaluators, and return it to the magazine within one week from the date of receiving the amendments.*
11. *All research submitted for publication is subject to scientific evaluation by specialists.*
12. *All research submitted for publication shall be subject to electronic inspection.*
13. *The copyright, printing and distribution of paper and electronic research shall be transferred to the magazine in accordance with a form of undertaking signed by the author. No other party may republish or translate the research without the written consent of the author and the head of the editorial board of the al-Muhaqiq Magazine.*
14. *The author may not withdraw his research after the decision to accept the publication, but he may do so before the decision to accept the publication and with the consent of the head of the editorial board exclusively.*
15. *The author shall be granted three free copies with a copy of the issue in which his research was published.*
16. *The author must declare financial support or other support provided to him during the research.*
17. *The author must inform the editor when he finds a big mistake in the search or inaccuracy of the information therein, and contribute to correcting the error.*

Evaluators' Guide

The main task of the scientific evaluator is to read the research that is within his scientific specialization very carefully and evaluate it according to academic scientific perspectives that are not subject to any personal opinions, and then to confirm his constructive and honest observations about the research being sent to him.

Before the evaluation process, the evaluator is asked to confirm whether the research being sent is within his or her scientific specialization or not. If yes, then, does the evaluator have enough time to complete the evaluation process? The evaluation process should not exceed ten days.

After the evaluator approves the evaluation process and completes it during the specified period, he has to carry out the evaluation process according to the following criteria:

1. Is the research genuine and important to the extent that it should be published in the magazine?

2. Whether the research is consistent with the general policy of the magazine and the publishing rules therein.

3. Is the topic of research exhausted in previous studies? If yes, please indicate those studies.

4. The applicability of the search title to the search itself and its content.

5. A statement as to whether the abstract of the research clearly describes the content and idea of the research.

6. Does the introduction of the research accurately describe what the author wants to state and clarify? Does the author explain the problem he is studying?

7. Discussing the author's findings in a scientific and convincing manner.

8. The evaluation process must be conducted in a confidential manner, and the author should not be aware of any aspect of it.

9. *Unapproved research shall be returned to their authors.*
10. *The researcher is obliged to make the necessary amendments to his research according to the reports of the editorial board or the evaluators, and return it to the magazine within one week from the date of receiving the amendments.*
11. *All research submitted for publication is subject to scientific evaluation by specialists.*
12. *All research submitted for publication shall be subject to electronic inspection.*
13. *The copyright, printing and distribution of paper and electronic research shall be transferred to the magazine in accordance with a form of undertaking signed by the author. No other party may republish or translate the research without the written consent of the author and the head of the editorial board of the al-Muhaqiq Magazine.*
14. *The author may not withdraw his research after the decision to accept the publication, but he may do so before the decision to accept the publication and with the consent of the head of the editorial board exclusively.*
15. *The author shall be granted three free copies with a copy of the issue in which his research was published.*
16. *The author must declare financial support or other support provided to him during the research.*
17. *The author must inform the editor when he finds a big mistake in the search or inaccuracy of the information therein, and contribute to correcting the error.*

Publishing Policy:

1. The (*al-Muhaqiq*) magazine is issued three times a year by the al-Alama al-Hilly Center affiliated with the Imam Hussein Holy Shrine. The Center receives research and studies from inside and outside Iraq, which are within the following topics:

- The Qur'an and its sciences (exegesis and exegetes, Quranic sciences, Quranic recitations)
- Jurisprudence and its principles (comparative jurisprudence, deductive jurisprudence, principles of jurisprudence)
- Hadith and *Ilm al-Rijal* -Biographical Evaluation- (*Ilm al-Rijal*, the infallibles' Hadith)
- Mental science (logic, belief, philosophy)
- Arabic language sciences (phonetic and morphological study, synthetic study, deductive study, literary and rhetorical studies)
- Historical studies (translations, events and facts) • Ethics and gnosticism (ethics, mysticism, gnosticism)
- Public knowledge (pure knowledge, human knowledge)
- Textual criticism (criticized texts, collected texts)
- Bibliography and indexes

2. The research submitted for publication shall be committed to the methodology of scientific publishing and its internationally recognized rules.

3. The research should not have been published previously, accepted for publication, or submitted to another magazine, and the researcher shall sign a special undertaking for this.

4. The magazine shall not publish the translated research until after proof of the author's original consent and the publishing party as to translate and publish it.

5. The researcher shall bear full responsibility for the contents of his published research. Research shall express the views of the author and do not necessarily reflect the opinion of the magazine.

6. The research arrangement is subject to technical considerations relating to the identity of the magazine and its topics.

7. The researcher will be notified of receiving his research within a period not exceeding ten days from the date of submission.

8. The researcher is informed of the approval or non-approval of the publication of his research within a period not exceeding two months from the date of receipt of the research.

Indix

Jurisprudential Rules which are related to the the Noble Qur'an from the Al_Muhaqqiq Al-Hilli (died 676AH) (reading the Holy Qur'an of person with larger event and touching it to write the Holy Qur'an)

Dr. Adel Abdul Jabbar Aamer Al Shatti /University of Babylon.....21

Fighting aggressors In view of opinions of Al-Allamah Al-Hilli

Sheikh Alaa Abdul Ali Mukhit Al-Saeedi/ Holy Najaf.....57

Hassan bin Suleiman Al-Hilli A muhaddith speaker in the extension of the Qom al-Hadithiya school and across from the speakers

Mr. Ahmed Al Tabatabai Dr. Mohammed Reda Jaafari Translation: Allama Hilly Center.....85

Sources of singularities Ibn Idris Al-Hilli (d. 589 AH)

Dr. Muhammad Mohsini Dahkalani Associate Professor / Mazandaran University, Iran.....131

The Names of The Old Areas of Hilla A search of linguistic origins

Prof. Mohsen Hussein Ali Al-Khafaji /University of Babylon.....157

Morphological connection for formula (verb) repetition the letter eayan Reading at the poet Al-Hilli's collection Muhammad Mahdi al Baseer

Dr.Ahmed Hasan Mansur /University of karbala.....193

(What the Hillah scholars wrote about Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him

Assistant. Dr. Qasim Rahim Hassan Al-Sultani /University of Babylon.....253

A message about color, the realization of what it is, and For Allama Halli (d.726 AH) an explanation of its rulings

Investigition : Dr. Ibrahim Noei /University of Martyr Al-BahshatiTehran.....263

15. When writing a research abstract, avoid abbreviations and citations.

16. Not mentioning the name of researcher/researchers in the research body at all.

9. Unapproved research shall be returned to their authors.

10. The researcher is obliged to make the necessary amendments to his research according to the reports of the editorial board or the evaluators, and return it to the magazine within one week from the date of receiving the amendments.

11. All research submitted for publication is subject to scientific evaluation by specialists.

12. All research submitted for publication shall be subject to electronic inspection.

13. The copyright, printing and distribution of paper and electronic research shall be transferred to the magazine in accordance with a form of undertaking signed by the author. No other party may republish or translate the research without the written consent of the author and the head of the editorial board of the al-Muhaqiq Magazine.

14. The author may not withdraw his research after the decision to accept the publication, but he may do so before the decision to accept the publication and with the consent of the head of the editorial board exclusively.

15. The author shall be granted three free copies with a copy of the issue in which his research was published.

16. The author must declare financial support or other support provided to him during the research.

17. The author must inform the editor when he finds a big mistake in the search or inaccuracy of the information therein, and contribute to correcting the error.

Authors' Guide

- 1. The magazine approves research and studies which are within the framework of its publication policy.*
- 2. The research submitted for publication must be original, never published in a magazine or other publication medium.*
- 3. The author shall give exclusive rights to the magazine including publication, paper and electronic distribution, storage and reuse of the research.*
- 4. The number of pages submitted for publication shall not exceed forty pages.*
- 5. Send the research to the magazine via e-mail alalama.alhilli@yahoo.com and mal.muhaqeq@yahoo.com*
- 6. The published research is written by Microsoft Word or (LaTeX), the size of page is (A4), written in two separate columns. The research is written in Times New Roman font size 14.*
- 7. Provide an abstract of the research in English and in a separate page not exceeding (300) words.*
- 8. The first page of the research should contain the following information:*
 - The title of the research*
 - Name of researcher/researchers and affiliations*
 - Email of researcher/researchers*
 - Abstract*
 - Key words*
- 9. Write the search title in the middle of the page with the font Times New Roman size 16 Bold.*
- 10. Write the name of the researcher/researchers in the middle of the page and under the heading with Times New Roman font size 12 Bold.*
- 11. The authors' affiliations are written with the Times New Roman font and the size is 10 Bold.*
- 12. Write an abstract of the search with the font Times New Roman and size 12 Italic, Bold.*
- 13. Key words that are no more than five words are written in Times New Roman font and size 11 Italic, Justify.*
- 14. The affiliations are written as follows (department, college, university, city, country) without abbreviations.*

Editing Board

*Prof. Yusuf Kadhim Ash-
»hammari, Ph D
university of Babylon|
College of Education for
human sciences*

*»heikh Imad Musa
Mahmood Al-Kadhimi,
Ph D
International university
of Islamic sciences/
London*

*Assistant Prof.
Muhammad Noori Al-
Musawi, Ph D
university of Babylon|
College of Education*

*Lecturer Hameed Jassim
Al-Ghurabi, Ph D
university of Karbala|
College of
Islamic sciences*

*Abdul Majeed
Mohammed Al-Isdawi,
Ph D
Minia university/Egypt*

*Assistant Prof. Jabbar Kadhim
Al-Mulla, Ph D
university of Babylon| College of
Quranic studies*

*Assistant Prof. Qasim aheem
Hassan, Ph D
university of Babylon| Babylon
Centre for studies*

*Lecturer Kareem Hamza Hmaid
Al-Isawi, Ph D
College of Al- Imam Al-Kadhim|
Babylon*

*Dr. Wassam Al-Sabaa
Bahrain*

*Prof. Adel Abdel-Jabbar Al-Shati
University of Babylon/College of
Quranic Studies*

*Prof. Hamid Atai, theoretical
Islamic Republic of Iran
Assistant Prof. Bader
Nasser Sultani
university of Babylon*

Editor-in-chief

*Assistant Prof. Abbas Hani
Ach-Charrakh*

Editor

Kareem Hamza Hmaid Al-Isawi

Arabic linguistic

Salah Hassan Hashem

**The english Translator Depended
by The Bulletin**

*Translation Uint
The al-Alama Hilly Center*

Technica Design and Direction

SAIF BASIM NAHI

*Depository Number in the Iraqi House for
Books and Documents 22362017/*

TeL.+9647732257173- +9647808155070

<http://alalama.alhilli@yahoo.com>

Email:mal.muhaqeq@yahoo.com

*Republic of Iraq
Shiite Endowment Office
Husaini Holy Shrine Establishment*



Al-Muhaqqiq

**A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)**

*Issued by
Al-Allama Al-Hilli Centre for the Revival of the Heritage
of Al-Hilla Hawza and Re-constructing its Sites*

The Fiveth year/Volume Fiveth/ Issue No.11

2020AD/1441AH